

1/801- شرح رياض الصالحين باب كراهة الأكل متكئاً - أ د

سامي الصغير - 81 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 الصالحين باب كراهة الاكل متكئا. عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا متكئا. رواه البخاري. عن انس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا. رواه - 00:00:20 رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب كراهة الاكل متكئا. الكراهة هي ما نهى الشأن عنه نهيا غير جازم.

وحكم المكروه انه يثاب تاركه امتثالا ولا يعاقب فاعله - 00:00:40

وقول متكئا الاتكاؤه عن يميننا ببدنه الى احدى الجهات ويعتمد على احدى يديه سواء كان الجانب الايمن ام الايسر ام وضعهما خلفه؟ فكل هذا داخل في الاتكاء. واعلم ان اكل له اداب قولية وله اداب فعلية. فمن الاداب القولية اولا التسمية عند ابتداء الطعام -

00:01:00

وثانيا ان يحمد عند فراغه. واما الاداب الفعلية فمناها اولا ان يأكل بيمينه فالاكل بالشمال امر محرم. ومنها ان يأكل مما يليه. فلا يأكل مما يلي غيره. لان هذا من العدوان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. ومن -

00:01:30

الفعلية ان لا يأخذ متكئا. ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله حديث ابي جحيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اكل متكئا اي ليس من هدي ولا من سنتي ان اكل متكئا يعني ان اتكئ عند الاكل - 00:02:00

فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يأكل متكئا وحينئذ يكون الاتكاء عند الاكل من الامور المكروهة. وانما كان الاتكاء عند الاكل - 00:02:20

مكروها لاسباب. منها اولا ان فيه ضرر على البدن. ان فيه ظررا على البدن لان الطعام لا يصل الى قعر المعدة بسبب ميلان البدن. وثانيا انه قد يدل على الاستخفاف. والازدراء بنعمة - 00:02:40

الله عز وجل وثالثا ايضا انه منبوذ عرفا كما انه منبوذ شرعا فهو منبوذ عرفا فينبغي للمؤمن ان يقتدي ويهتدي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. واشد من الاتكاء - 00:03:00

ان يأكل مضطجعا او ان يأكل نائما لانه اذا نهى عن الاكل وهو متكئ فالمضطجع والنائم من باب اولى اما الحديث الثاني حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا يأكل تمرا - 00:03:20

والايقاع هو ان يجلس على اليتيه وينصب ساقيه. وقيل ان الاقعاء هو ان يفرش قدميه ويجلس على كأنه قد جثى على ركبتيه وهذه الجلسة مكروهة في الصلاة فهي من لكنها في حال الاكل تكون جنسة - 00:03:40

من الجلسات التي يرغب فيها. فهذا ايضا يدل على ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه عند الاكل ينصب قدميه ويجلس على اليتيم فينبغي للمؤمن ان يحرص على الاهتداء والاقتراء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم سواء - 00:04:00

كانت قولية ام فعلية؟ واعلم ان التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والحرص على الاهتداء والاقتراء به له فوائد عظيمة

بالنسبة للمؤمن. فمنها اولا ان المتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

يكون قد اتخذ اماما يقتدي به ويهتدي به. ويتبع اقواله وافعاله. ومنها ايضا انه يكون معه حجة امام الله تعالى. لان الانسان يوم

القيامة لن يسأل عما قال فلان او فلان - 00:04:40

وانما سيسأل عما جاءت به الرسل. كما قال عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين فانت لن تسأل عما قال فلان او فلان

من الائمة وانما ستسأل عما جاء في كتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

وثالثا ان المتمسك بالسنة يتمكن من اقناع غيره. لانه لا يجد احد مدخلا عليه اذا احتج عليك محتج بماذا تفعل كذا فتقول له هذا

هدي الرسول صلى الله عليه وسلم او هذا هو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

ومن فوائد الاقتداء والحرص على السنة. ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا في دينه بين الغالي فيه والجافي عنه.

ومن فوائد الاقتداء والحرص على السنة ان المتمسك بالسنة - 00:05:40

ينبذ البدع ويكرهها. فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك. فلا يجتمع سنة بدعة لان الاخلاص يقابله الشرك والسنة يقابلها البدعة. فليحرص

المؤمن على ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في جميع احواله وفي جميع اقواله. لانه حينئذ يكتسب من اخلاق الرسول صلى الله

عليه وسلم. وقد قال الله - 00:06:00

الله عز وجل وانك لعلی خلق عظیم. وقال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وحينئذ يكتسب من مع الاخلاق العالية والاداب السامية ما

يكون به قدوة في مجتمعه وبين اهله واصدقائه - 00:06:30

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50